

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث و التحديد الإجرائي

١-خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الحالدة التي لا يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.^١

فلا عجب إذا أن يكون في القرآن الكريم سعادة الإنسانية في مسيرتها الدنيوية والأخروية.^٢

فإنّ علوم القرآن أهم علوم الإسلام على الإطلاق , إذا هي مفتاح دراسة القرآن الكريم وفهمه واستنباط الحكم والأحكام منه، وبها يستطيع المسلم أن يتوصل إلى إصابة الحق والصواب في دراسته للقرآن الكريم وتفسيره، وذلك لأن هذه العلوم تشمل علوما كثيرا مثل المدني والمكي، والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول واعجاز القرآن. إلى غير ذلك من مباحث هذا العلم، والذي مثله مثل علوم.^٣

^١ . مناع القطان مباحث في علوم القرآن (منشورات العصر الحديث) ١٤٤١ هـ - ١٩٩٠ م ص: ٩

^٢ . جلال الدين السيوطي , التحبير في علم التفسير , (قطر :إدارة الشؤون الإسلامية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية), ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م, ص: ٥

^٣ . المرجع نفسه، ص: ٩

تفسير الآيات القرآن الجميلة التي تتضمن بمعنى عميق ليس سهل. مع ان القرآن الكريم هو أجمل وأعظم معجزة لنبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم, الذي يجعل تعليمات الحياة للمسلمين. ونحمل إلى السعادة الحقيقية للحصول على رضى الله.

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. فالعلوم العربية : هي العلوم التي توصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما : "الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبدیع، والعروض، والقوافي، و قرص الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة".^٤

وإحدى الوسائل من علوم الذي يستخدم ليعرف جمال القرآن الكريم هي علم البلاغة. قال أبو هلال العسكري (البلاغة) في قولهم : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيرى. ومبلغ الشئ: منتهاه. والمبالغة في الشئ: الانتهاء إلى غايته.^٥ والبلاغة هي العلم الذى أساس إلى وضوح الروح و دقة و تستطيع قبض على الفروق الدقيقة بين الأسلوب المتنوعة.

كان القصر من القسم علم البلاغة يعنى في علم المعاني، علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال.^٦ فيه القصر تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.^٧ أو القصر

^٤. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ٢٠١١، ص: ٧

^٥. احمد باحمد, درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني, (جاكرتا : PT.Raja

Grafindo Persada) ص: ١

^٦. علم الدين محمد ياسين بن عيسى الفاداني الأندونيسي, حسن الصياغة شرح دروس البلاغة, (مكة

المكرمة : مكتبة النهضة العربية) ص: ٢١

^٧. على الجاريم و مصطفى, البلاغة الواضحة, (سورابايا: توكو كتاب الهداية), ص: ٢١٦

تخصيص شيء بشيء بطريقة مخصوصة.^٨ وحاصل معنى القصر راجع إلى تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان، كقولك : زيدا شاعر لا منجم، لمن يعتقد شاعرا و منجما.^٩

وأدوات القصر إلا إنما عطف وتقديم كما تقدم.^{١٠} للقصر طرق كثير، وأشهرها في الاستعمال أربعة وهي: النفي والاستثناء، وفي هذه الحالة يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء، نحو قوله تعالى : ((قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.....))^ج . ((إِنَّمَا)) ويكون المقصور عليه معها مؤخرا وجوبا، نحو : ((إنما الكلاب أوفياء)). العطف ب((لا)) أو ((لكن)) أو ((بل))، فإن كان العطف ب((لا)) كان المقصور عليه ما قبلها، نحو ((الفخر بلمرء لا بأبيه)) وإن كان العطف ب((لكن)) و ((بل)) كان المقصور عليه ما بعدهما ، نحو : ((لأجيد الأداب لكن البلاغة)). تقدم ما حقه التأخير، وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم، نحو قوله تعالى : ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ))^{١١}.

^٨ . عبد القدوس أبوصالح وأحمد توفيق كليبي، علم المعاني، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ١٤١٠هـ ص: ١٤٧

^٩ . للإمام سراج المللة والدين إبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفي ، مفتاح العلوم، (لبنان : دار الكتب العلمية)، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص: ٢٨٨

^{١٠} . الشيخ مخلوف بن محمد البدوي المنيوي، الجوهر المكنون، (سنقافورة - جدة اندونيسيا : الحرمين)، ص: ١١٤

^{١١} . إنعام فؤال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ، (لبنان : دار الكتب العلمية) ص: ٦٢١

في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين هو قصر حقيقي وقصر إضافي. و في تقسيم القصر باعتبار طرفيه، ينقسم القصر باعتبار ((طرفيه المقصور والمقصور عليه)) سواء أكان القصر حقيقيا أم إضافيا إلى نوعين: قصر صفة على موصوف و قصر موصوف على صفة.^{١٢}

احد الأمثلة من القصر في سورة النساء هو:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾

ذكرت في الآية السابقة قصر موصوف على صفة بطريق النفي (ما) و الاستثناء (إلا).

فائدة القصر وأسلوبه أنه يجعل الجملة الواحدة مقام جملتين مع الإيجاز، ويمكن الكلام ويقرّره في الدّهن، وينفى عن الفكر كلّ إنكار وشكّ، ويدلّ على بدائع التعبير الفنى في لغتنا الجميلة.^{١٣} حتى تحتاج الباحثة لتبحث هذا الأمر في سورة النساء.

وفي القرآن الكريم كثير من الايات التي تتضمن القصر. ولذلك الباحثة تريد ان تبحث في القرآن الكريم وتعرف نوع القصر في القرآن خصوصا في سورة النساء.

سورة النساء هي سورة من سور القرآن التي توجد في جزء الرابع وهي السورة الرابعة، سورة النساء آيتها مائة و سبعون و ست, نزلت بعد الممتحنة، وهي كلها ,فقد

^{١٢} . المرجع نفسه، ص: ١١٧

^{١٣} . . المرجع نفسه، ص: ٦٢٢

روي البخارى عن عائشة أنها قالت "مانزلت سورة النساء الاّ وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم".^{١٤} سورة النساء هي إحدى السور المدينه الطويلة^{١٥}، التي نزلت بعد الهجرة النبوية، وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظّم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة، تتعلق بالأسرة والمرأة والبيت والدولة والمجتمع، ولكنّ معظم الأحكام التي وردت فيها، كانت تبحث حول حقوق النساء، ولهذا سميت سورة النساء.^{١٦} ومن هذه الفكرة تريد الباحثة ان تبحث هذه السورة، تحت موضوع "دراسة تحليلية عن القصر في سورة النساء".

٢- التحديد الإجرائي

القصر: هو تخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوص. هذا القصر في البحث هو القصر الموصوف على صفة و صفة على موصوف بطريقة النفي و الإستثناء في سورة النساء.

سورة النساء : هي سورة من سور القرآن التي توجد في جزء الرابع وهي السورة الرابعة.

ب- أسئلة البحث

المسائل الرئيسية في هذه البحث هي:

^{١٤} . أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، الجزء الرابع

^{١٥} . محمد الصّابوني، صفوة التفاسير(٢)، (بيروت : دار القرآن الكريم)، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص: ٧٨

^{١٦} . الشيخ محمد علي الصابوني، قيس من نور القرآن الكريم من سورة النساء، والمائدة، والأنعام،

(بيروت: دار القلم)، ١٤٠٨ - ١٩٨٨، ص: ٩

١ - ماهي الآيات التي تتضمن القصر في سورة النساء؟

٢- ما أنواع القصر في سورة النساء؟

٣- ما فوائد القصر في سورة النساء؟

ج- أهداف البحث

أما أغراض التي اتجهناها في هذا البحث العلمى وهي :

١-لمعرفة الآيات التي تتضمن القصر في سورة النساء .

٢-لمعرفة نوع القصر في سورة النساء.

٣-لمعرفة فوائد القصر في سورة النساء.

د - أهمية البحث

ونرجو أن يكون هذا البحث العلمى لها فائدة ومنفعة :

١-زيادة معرفة الباحثة خصوصا، ولجميع الإخوان عموما، عن القصر في سورة النساء.

٢-ليفهم المقصد القصر في سورة النساء .

٣-زيدة خزانة المكتبة بجامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية خصوص في شعبة اللغة العربية.

هـ - أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع وهي :

١-اختار الباحثة الموضوع بالقصر ، لأن القصر يستخدم في وقت المخاطب لم يعرف و ينفى الحكم واكثر الناس لم يعرف بالمعنى القصر. بهذا الحال، حتى يأخذ الباحث الموضوع.

٢-اختار سورة النساء، لأن فيه توجد عن القصر الكثير و خصصا القصر بادوة النفي و الإستثناء.

و- الدراسات السابقة

تنظر الباحثة بحوث اللغة المتنوعة في جامعة انتاسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين خصصا في كلية التربية في شعبة تدرس اللغة العربية, تجد الباحثة البحث: ١-لوحيددين نور (٢٠١٢٣٦٩٦٢) بالموضع "القصر في سورة ال عمران (دراسة تحليلية على بلاغة ايات القصر في سورة ال عمران وكشف أغراضه).

٢-لسيد مأمون(٢٠١٢٣٧٥٠٤) بالموضوع"أوجه المعاني في كتاب سمط الدرر لحبيب علي ابن محمد ابن حسين الحبشي. بحثه عن الوجه علم المعاني كله فواحد هو القصر، لكن نظرى عن قصر في هذا البحث قليلا و لا يذكر فائدة القصر و تحليله قليلا. وبحثى عن القصر خصصا

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي تستعملها الباحثة في هذه البحث هو البحث المكتبي يعني البحث بالتحليل والمطالعة من المراجع المتعلقة بعلم البلاغة ، خصوصا عن القصر.

٢- موضوع البحث

في هذا البحث تختار الباحثة الموضوع هو " دراسة تحليلية عن القصر في سورة النساء".

٣- تصميم البحث

وإجراءات البحث التي يجريه الباحثة في هذا البحث وهي:

أولا - جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادرا للبيانات مثل القرآن الكريم وكتب التفسير، والبلاغة، والقاموس العربي والكتب التي تدعم الأخرى المتصلة بالبحث، سواء من مكتبة العامة أو مكتبة الجامعة .

ثانيا- قراءة كتب التفسير، والبلاغة، والقاموس العربي وتحليل آية بعد آية في القرآن الكريم لتحديد الآيات التي تحتوي على القصر.

ثالثا- الاستشارة عن البيانات من المشرف.

رابعا- تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٤- البيانات ومصادرها

أولا- بيانات البحث

الآيات التي تتضمن القصر في سورة النساء

ثانيا- مصدر البيانات

مصدر البيانات ثانيا في هذه البحث هو الكتب والمراجع التي تبحث عن القصر

٥- أساليب جمع البيانات و تحليلها

أولا- أساليب جمع البيانات

استخدام تحليل اللغة من المدخل البلاغة ليحفر المراجع يتعلق بالقصر.

ثانيا - تحليل البيانات

خطوات الباحثة في عمل البحث العلمي، تقدم الباحثة مجموعة البيانات

بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية وتحليلها تشمل الخطوات الآتية:

أولا: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في

كتبهم.

ثانيا: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث القصر.

ثالثا: تحليل آية فآية من سورة النساء التي تتضمن القصر.

ح- هيكل البحث

هيكل البحث لهذا البحث العلمي تشتمل على أربعة أبواب كما تلى :

الباب الأول هي المقدمة، تتكون من خلفية البحث، التحديد الإجرائي، وأسئلة

البحث، وأهداف البحث وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، و الدراسات

السابقة و منهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني هي النظرية العامة عن القصر في سورة النساء ، تتكون تعريف القصر
واداة القصر و نوع القصر .

الباب الثالث هي المنهج البحث ليسهل البحث لكي المنسب بالبحث.

الباب الرابع يتكون من الاختتام، وهو يتكون من خلاصة البحث وتوصياته.